

أحكام القرآن

. @ 22 @

ومعنى قوله شعيرة يريد وزن شعيرة من ذهب وقد روي عن مجاهد أن أول من تصدّق في ذلك عليّ بن أبي طالب تصدّق بدينار وناجى رسول الله ﷺ وروي أنه تصدّق بخاتم وهذا كلامه لا يصحّ وقد سرد المسألة كما يجب أسلم في رواية زيد ابنه عنه \$ المسألة الثانية \$.

قال وكان النبي لا يمنع أحداً مناجاته يريد لا يسأله حاجةً إلاّ ناجاه بها من شريف أو دنيء فكان أحدهم يأتيه فيناجيه كانت له حاجةٌ أو لم تكن وكانت الأرض كلها حرباً على المدينة وكان الشيطان يأتي أصحاب النبي وهم حوله فيقول له أتدرون لم ناجى فلان رسول الله ﷺ إنما ناجاه أن جموعاً كثيرة من بني فلان وفلان قد خرجوا ليقاتلوكم قال فيحزن ذلك المؤمنين ويشق عليهم وقال المنافقون إنما محمد أذن سماعة يسمع من كل أحد يناجيه فأنزل الله عز وجل (! !) التوبة 61 وقال الله ﷻ في ذلك (! !) المجادلة 19 فلم ينتهوا عن المناجاة فأنزل الله عز وجل (! !) لينتهي أهل الباطل عن مناجاة رسول الله ﷺ .

وعرف الله ﷻ أن أهل الباطل لا يقدّمون بين يدي نجواهم صدقةً فانتهى أهل الباطل عن النجوى وشق ذلك على أصحاب الحوائج والمؤمنين فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ